شرح المنار

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع
٢٠٠٩/١٩٨٤٦

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود، ... - ١٣١٠
شرح المنار / تأليف عبد الله بن أحمد بن محمود [حافظ الدين النسفي]؛ شرح عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشتا [ابن الملك]؛ ضبط وتعليق يحيى محمد أبو بكر عبد المبدي . - القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ٢٠٠٩
٦٤٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم
١ - الفقه الإسلامي، أصول
أ- ابن الملك، عبد اللطيف بن عبد العزيز، ... - ١٣٩٩ (شارح)
ب- عبد المبدي، يحيى محمد أبو بكر عبد المبدي (ضبط وتعليق)
جـ- العنوان

إن ضبط النص على أصوله الخطية يعد عملاً علميًا جديرًا بالحماية القانونية لذا يحظر على الأشخاص الطبيعية والاعتبارية استخلاصه وإعادة التعليق عليه، كذلك لا يجوز طبعه ولا نشره ورقيًا أو على الشبكات أو تخزينه على اسطوانات سواءً لغرض تجاري أو غير تجاري دون إذن كتابي موثق من الناشر

الناشر

دار الكتاب الإسلامي ٣٥ ش رات متفرع من ش شبرا محطة مترو سانت تريزا القاهرة ت: ٤٤٤٨٢٠٤ / ٤٤٤٢٠٨٣ / ١٩٣-٠١٢٣٨

شرح المنار

تأليف

الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود

المعروف بحافظ الدين النسفي

المتوفى سنة ٧١٠ هـ

شرح

الإمام عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشتا

المعروف بابن ملك

المتوفى سنة ٧١٠ هـ

ضبطه وعلق عليه وخرج أحاديثه

د. يحيى محمد أبو بكر عبد المبدي

أستاذ مساعد الفقه المقارن - كلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة: ٤٤٤٨٢٠٤ / ٤٤٤٢٠٨٣ / ١٩٣-١٢٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن علم الأصول من أشرف العلوم، وأنفعها، حيث يتعرف به طرق استنباط الأحكام العملية من أدلتها الإجمالية، على صعوبة مداركها، ودقة مسالكها، فمن ألمَّ بها يكون مدركًا لمدارك المجتهدين، ذا بصيرة في أحكام الاستنباط.

ومن أهم المؤلفات في هذا العلم كتاب منار الأنوار للإمام حافظ الدين النسفي المتوفى عام (٧١٠هـ) حيث أنه يُعَدُّ خلاصة موجزة للمطولات التي سبقته.

وقد اهتم العلماء بهذا الكتاب اهتمامًا بالغًا، ووضعت عليه الشروح العديدة، ما بين مطول ومختصر.

ومن أهم شروحه التي وُضعت شرح العلامة عبداللطيف بن عبدالعزيز ابن فرشتا، وهو الذي بين أيدينا نقدمه مساهمة في إحياء التراث الإسلامي.

وقد حرصت في تحقيقي للكتاب على ضبط النص مصححًا في الدرجة الأولى، ثم تحرير المسائل الأصولية في مواضعها قدر الاستطاعة، وقد قدمت لهذا العمل بترجمتين أولاهما للإمام النسفي صاحب المختصر والثانية للشارح مع ذكر أشهر مصنفاته ومنهجه في الكتاب ثم أتبعته بمنهجي في التحقيق.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر للأستاذ/ عطيه لطفي القائم بأعمال دار الكتب الإسلامي لاهتمامه بتحقيق ونشر كتب الأصول وللأخ الفاضل عبدالله

هاشم بقسم الدراسات العليا ولكل من قدم لي يد العون

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وهو وحده الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

د. يحيى محمد أبو بكر

جامعة الأزهر ـ كلية الدراسات الإسلامية

والعربية ـ قسم الشريعة الإسلامية.

ترجمة صاحب المتن

الإمام حافظ الدين النسفي

ترجمة الشارح

الإمام عبد اللطيف بن فرشتا

"ابن ملك"

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة صاحب المتن
الإمام حافظ الدين النسفي

هو: عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي.

والنسفي نسبة إلى نسف ـ بلدة تقع بين جيجون وسمرقند[1].

(ب) ولادته ونشأته:

ولد الإمام النسفي في بلدة تسمى إيذج ـ بفتح الذال وجيم معجمة ـ وهي بلدة بين خوزستان وأصبهان، كان مولده في وسط القرن السادس الهجري، وقد عاش حياته في بلدته نسف التي تعد من مراكز العلم ومجمع الأدباء والشعراء[2].

(ج) رحلاته العلمية:

تذكر لنا بعض مصادر ترجمة الإمام النسفي أن أهم رحلاته العلمية تلك التي كانت إلى بخارى مقر العلماء والأئمة الأعلام، وقد التقى فيها الإمام النسفي بالإمام محمد بن عبدالستار الكردري، وحميد الدين الضرير البخاري وغيرهما، ورحل أيضًا إلى بغداد وبها شرح الهداية، وقد التقى فيها بمشاهير علماءها، واستفاد منهم في فنون شتى، وكان لذلك أثره الكبير في شيوع صيته وبروز مكانته بين أقرانه[3].

(د) مكانته العلمية:

اختلفت أنظار المترجمين للإمام النسفي من أئمة المذهب في عده من طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف، أم هو من المجتهدين في المذهب، فابن كمال باشا عده من طبقة المقلدين القادرين على التميز بين القوي والضعيف، وهي أدنى

---

(١) الفوائد البهية ص١٠١، الأعلام ٤/ ٦٧، تاج التراجم ص٣٠١.

(٢) الجواهر المضية (٤/ ٣٧٦)، الأعلام (٤/ ٦٧).

(٣) كشف الظنون (٢/ ٢٠٣٤)، الفوائد البهية ص/ ١٠٢.

وهذا الكتاب توجد منه نسخة وأكثر في مكتبة الأزهر وقد قام قسم الفقه بكلية الشريعة جامعة الأزهر بتحقيق الكتاب في عدة رسائل جامعية.

٤ ـ كشف الأسرار في شرح المنار

ـ وكتاب المنار مختصر في أصول الفقه وهو له أيضا.

وقد قام بشرحه في مجلدين متوسطين يبلغ عدد صفحاتهما (١٠٨٠) وطبع لأول مرة بالمطبعة الأميرية بمصر في مجلد واحد، ثم طبع ثانيا ١٩٨٦م بدار الكتب العلمية بيروت مع نور الأنوار على المنار[١].

٥ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل

وهو كتاب في التفسير جمع فيه وجوه الإعراب والقراءات مع الإشارة لعلم البديع والإشارات، مع ذكر أقوال أهل السنة والجماعة[٢].

وقد طبع الكتاب في عدة طبعات متعددة في مصر والهند وباكستان وغيرهما من مكتبات الدول الإسلامية.

٦ ـ مختصر المنار

وهو كتاب مختصر في أصول الفقه ويعد من أهم كتب أصول الحنفية وهو متن للكتاب الذي نقدم له ونحققه إن شاء الله.

ـ هذه أهم مصنفات الإمام النسفي، وهناك مصنفات أخرى تركتها خشية الإطالة.

ـ وفاته:

بعد عمر مديد صرف فيه همه لطلب العلم والتعليم، وتأليف الكتب انتقل الإمام النسفي إلى رحمة الله تعالى عام (٧١٠هـ) ببلدة إيذج ودفن بها[٣].

---

(١) ذكره في الفوائد البهية ص١٠٢، كشف الظنون ٢/ ١٨٢٣.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٦٤٠، الأعلام ٤/ ٦٧.

(٣) الفوائد البهية ص/ ١٠٢، كشف الظنون ٢/ ١١٦٨، معجم المؤلفين ٦/ ٣٢.

طبقات المتفقهين دون درجة الاجتهاد والتخريج والترجيح[1].

وعده غيره من المجتهدين في المذهب.

وقد رد هذا الشيخ العلامة عبدالعلي اللكنوي حيث قال: إنه قول لا يعبأ به، بعيد عن حيز الثبوت، بل هو رجم بالغيب بلا شك ولا ريب[2].

أما من ناحية تصانيفه فهي معتبرة عند الفقهاء قال في الفوائد البهية ناقلا عن الشيخ عبدالعلى اللكنوي ما نصه: كل تصانيفه معتبرة عند الفقهاء، مطروحة لأنظار العلماء[3].

وقال في الجواهر المضية هو: أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول[4].

(هـ) شيوخه:

١ ـ محمد بن عبدالستار الكردري ولد عام (٥٥٩هـ) أخذ الفقه عن ناصر الدين المطرزي، وخطيب زاده، وعماد الدين عمر الزرنجري، وقوام الدين الصفاد وعلي ابن أبي المرغيناني.

وأشهر تلاميذه خواهر زاده محمد بن محمد بن عبدالكريم، ومحمد بن محمد البخاري وحافظ الدين النسفي.

من أشهر تصانيفه رسالة في الرد على منخول الإمام الغزالي.

مات عام (٦٤٢هـ)[5].

٢ ـ علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري، أخذ الفقه عن محمد بن عبدالستار الكردري، وعبيدالله المحبوبي، وأخذ عنه عبدالله بن أحمد النسفي، ومحمود بن أحمد البخاري، ومحمد بن أحمد الصاعدي.

---

(١) الفوائد البهية ص/١٠١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الفوائد البهية ص/١٠٢.

(٤) الجواهر المضية (٢/ ٢٩٤).

(٥) الفوائد البهية ص/١٧٦ ـ ١٧٧.

من تصانيفه شرح على أصول فخر الإسلام البزدوي، وشرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني مات عام ٦٦٦هـ.

مصنفاته:

للإمام النسفي مصنفات عديدة نذكر أهمها فيما يلي:

١ ـ شرح المنتخب في أصول المذهب للأخسيكتي وكتاب المنتخب لحسام الدين محمد ابن محمد الأخسيكتي فاق سائر التصانيف المختصرة بحسن التهذيب ومتانة التركيب.

وقد نسب شرح المنتخب إليه صاحب كشف الظنون فقال: وهو شرح مختصر نافع[٢].

ولا يوجد له نسخ في مكتبات المخطوطات المصرية.

٢ ـ كنز الدقائق

وهو متن عظيم الشأن في الفقه الحنفي أوله:

الحمد الذي أعز العلم في الأعصار... إلخ

وكان من دواعي تأليفه أنه لخص فيه الوافي، وذكرفيه ما عم وقوعه ويكثر وجوده.

قال عنه ابن نجيم الحنفي: هو أحسن مختصر في فقه الأئمة الحنفية[٣].

وقد اعتنى به علماء الحنفية ما بين شارح، وواضع لحاشية. وهو مطبوع ومتداول ومعروف بين الناس.

٣ ـ الكافي شرح الوافي

ـ وكتاب الوافي في الفروع هو من تصنيفه أيضًا، جمع فيه مسائل الجامع الصغير والكبير، والزيادات لمحمد بن الحسن الشيباني مع اشتماله أيضًا على مسائل الفتاوى والواقعات وسماه بالوافي. ثم قام بشرحه وسماه بالكافي[٤].

---

(١) تاج التراجم ص٤٦، الجواهر المضية (٢/٥٩٨).

(٢) كشف الظنون (٢/١٨٤٩).

(٣) البحر الرائق ١/٢.

(٤) تاج التراجم ص ٣٠، الجواهر المضية ٢/٢٩٥.

الإمام عبداللطيف بن فرشتا
«ابن ملك»

هو: عبداللطيف بن عبدالعزيز بن أمين الدين بن فرشتا[1] الرومي الكرماني، فقيه حنفي من المبرزين، يعرف بابن ملك.

٢ ـ نشأته: كان يسكن في بلدة تيرة[2]، من مضافات أزمير، إلى أن توفي بها عام (٨٠١هـ)، وكان يدرس بها بالمدرسة المنسوبة إليه.

٣ ـ رحلاته العلمية:

لم تذكر لنا المصنفات التي تعرضت لترجمة ابن ملك، أنه رحل من بلدته إلى مكان آخر، لتلقى العلوم، أو الأخذ من الشيوخ خارج بلدته، وإنما ذكرت اسم بلدته وأنه تولى التدريس بالمدرسة المنسوبة إليه، مما يدل على أن بلدته تيرة كان بها من العلماء الأنذاذ الذين يُستغنى بهم عن الرحلة خارج بلدته.

٤ ـ مكانته العلمية:

يعد ابن ملك من أحد المبرزين في الفقه الحنفي، والأصول، ولا أدل على هذا من ثناء العلماء عليه بذلك، قال تقي الدين الغزي الحنفي هو: الإمام العالم الفاضل البليغ، الكامل، الذي انتفع الناس بتآليفه، واستفادوا من تصانيفه، وكان إمامًا فاضلاً فقيهًا أصوليًا، وكان ماهرًا في أكثر العلوم الشرعية[3].

وقال في الفوائد البهية: كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في عويصات العلوم، وله القبول التام عند الخاص والعام[4].

وقال ابن العماد: كان عالمًا فاضلاً ماهرًا في جميع العلوم الشرعية[5].

---

(١) فرشتا ـ بكسر الفاء والراء، وسكون الشين، وهو الملك. الضوء اللامع ١١/ ٢٦٤.

(٢) تيرة: بالهاء قلعة جليلة حصينة من نواحي قزوين من جهة زنجان. معجم البلدان (٢/ ٦٦).

(٣) هدية العارفين (١/ ٦١٧).

(٤) الفوائد البهية ص/ ١٠٧ (٥) شذرات الذهب (٧/ ٣٤٢).

ـ شيوخه وتلاميذه:

لم تذكر لنا المصادر التي تعرضت لترجمة ابن ملك، الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم، ولم تذكر لنا أيضًا تلاميذه، اللهم إلا ما ورد في الفوائد البهية أنه أخذ عنه ابنه محمد بن عبداللطيف شارح الوقاية[1].

وفاته:

يذكر أغلب المترجمين للإمام عبداللطيف بن فرشتا أنه مات عام ٨٠١هـ[2]، خلافا لما أورده صاحب كشف الظنون أنه مات عام (٨٠٨هـ[3]) ودفن ببلدته تيرة التي كان يدرس بها.

مصنفاته:

١ ـ شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين:

ومجمع البحرين للإمام ابن الساعاتي البغدادي، جمع فيه مسائل القدوري، والمنظومة، مع زيادات حسنة، ورتبه فأحسن ترتيبه.

وقد شرحه العلامة ابن ملك، وممن نسب إليه هذا الشرح صاحب كشف الظنون حيث قال: وللمولى عبداللطيف المتوفي عام (٨٠٨) تقريبًا شرح على المجمع أوله: يا من لا يحوط كماله. وهو معتبر متداول[4].

ـ وقال في الفوائد البهية: وللمولى عبداللطيف شرح على مجمع البحرين أيضًا[5].

وهذا الشرح توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩٧ فقه حنفي وعدد أوراقها ٢٣٨ ورقة خط عام ٨٤٠هـ.

---

(١) الفوائد ص/ ١٠٧.

(٢) الفوائد البهية ص/ ١٠٧.

(٣) كشف الظنون (٢/ ١٦٠١).

(٤) كشف الظنون (٢/ ١٦٠١)، معجم المؤلفين (٦/ ١١).

(٥) الفوائد ص/ ١٠٧.

٢ ـ بدر الواعظين وزخر العابدين:

وهذا الكتاب يقع في مجلد، ورتبه على عشرين مجلسًا، مشتملا على الأحاديث، والآثار، والحكايات، والأشعار، وأهداه إلى السلطان بايزيد بن محمد خان.

قال في الفوائد: رأيت له رسالة لطيفة في علم التصوف، تدل على أن له حظًا عظيمًا من معارف الصوفية[١].

وقال في كشف الظنون: بدر الواعظين لعبداللطيف المشهور بابن ملك في مجلد أوله: الحمد لله الذي هدي العلماء للإرشاد[٢].

وممن نسبها إليه أيضا صاحب معجم المؤلفين[٣]، والزركلي في الأعلام[٤].

٣ ـ مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار.

وهو شرح على مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية وهو كتاب مختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم.

فقام ابن ملك بشرحه شرحًا لطيفًا، سماه: مبارق الأزهار. أوله: الحمد لله على هدية الهداية والإسلام.

التزم فيه ابن ملك أن يبين في كل حديث أنه مما انفرد به أحد الشيخين أو اتفقا عليه.

ونبه على ما وقع من المصنف في بعض المواضع من علامات غير مطابقة للواقع، بأن نسب الحديث إلى الصحيحين، ولم يكن إلا في أحدهما أو أخرجه غيرهما، أو لم يوافق اسم الراوي لما فيهما، مع ذكر أحوال الراوي[٥].

---

(١) الفوائد البهية (ص/١٠٧).

(٢) كشف الظنون (٢/ ٢٣١).

(٣) معجم المؤلفين (٦/ ١١).

(٤) الأعلام (٤/ ٩).

(٥) كشف الظنون (٢/ ١٦٨٩).

وهذا الشرح له عـدة نسخ في دار الكتب المصرية تحت رقم ٤١، ٤٣٧، ٦٢٨، ٦٩٦، ١٨٩٨، ٢٣٢٢٤، ٧٣، ٧٤ حديث.

(٤) شرح تحفة الملوك في الفروع:

وتحفة الملوك لزين الدين محمد بن أبي بكر الرازي الحنفي، وهو مختصر في العبادات، قام بشرحها وهو مشتمل على عشرة كتب من أول الطهارة إلى الفرائض.

وقد شرحه ابن ملك شرحًا ممزوجًا أوله الحمد لله الذي هدانا إلى الصراط المستقيم[١].

وهذا الشرح توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٦١٩ وعدد أوراقه ١١٨ ورقة خط عام ١١٠٥هـ ـ فقه حنفي.

(٥) شرح منار المنار.

وهذا الكتاب هو محل التحقيق، وسوف نتكلم عنه باستفاضة فيما يلي:

١ ـ نسبة المصنف للكتاب

نسب هذا الشرح للمصنف كل من ترجم لابن ملك، فصاحب الفوائد البهية قال: وله شرح كتاب المنار[٢].

وقال في كشف الظنون وللمولى عبداللطيف بن فرشتا شرح على المنار، أوله: لله الحي الأحد.

قال: وهو شرح مشهور متداول بين الناس وعليه حواشي متعددة[٣].

وقال في الضوء اللامع وله تصانيف منها شرح المشارق للصنعاني، وشرح المجمع، والمنار[٢].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) كشف الظنون (٢/ ١٨٢٥)

(٣) الضوء اللامع (٤/ ٣٢٩)

٢ ـ أهمية الكتاب:

تبرز أهمية الكتاب في أنه شرح لأشهر المختصرات عند المتأخرين وهو مختصر المنار، ونظرًا لقبول الكتاب عند العامة والخاصة قام كثير من علماء الحنفية بوضع عدة حواشي عليه، والتي من أشهرها: حاشية الشيخ شرف الدين يحيى بن قراجا سبط الرهاوي.

وحاشية للشيخ مصطفى بن بير محمد المعروف بعزمي زادة، وكلا الحاشيتين مطبوعتان مع الكتاب في مطبعة صبيح على هامش الشرح، وذيله.

وحاشية أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك لمحمد بن إبراهيم الحلبي، وحاشية للعلامة حسين الآماسي المعروف بقوجة حسام.

وحاشية أيضًا للعلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي.

وهذا يدل على أن الكتاب قد لاقى قبولاً عند طلاب العلم، فاهتم به العلماء بوضع الحواشي عليه، ما بين موضح لما أبهم الشارح، أو لما أجمل، أو مقيد لما أطلق، أو محرر لمسألة ترك المصنف تحريرها في بعض المواطن.

٣ ـ منهج المصنف للكتاب:

لم يذكر لنا المصنف في مقدمته منهجه الذي سار عليه في الشرح، ولكن من خلال الاستقراء للكتاب تبين الآتي:

١ ـ قام الشارح بعرض الآراء، فيما فيه خلاف بين أهل السنة والمعتزلة في القضايا الكلامية، مع ترجيحه لمذهب أهل السنة، فعلى سبيل المثال حين الكلام على معنى الهداية ذكر الخلاف الواقع فيها، بين الزمخشري الذي يمثل منهج المعتزلة، وبين الرازي الذي يمثل أهل السنة.

وكذا عند تعريفه للجهل في آخر الكتاب، وكثير من القضايا على هذا النحو.

٢ ـ اقتبس المصنف كثيرًا ممن سبقوه من الأصوليين كالسرخسي، وعلاء الدين البخاري، والسمرقندي، وابن السمعاني، والتفتازاني في التوضيح، والكاكي في جامع الأسرار، وهذا يدل على أنه يميل إلى الجمع بين طريقتي الحنفية والجمهور من العلماء.

٣ ـ شرح كـلام المصنف، مع التعليل لمراده بالألفـاظ، ودفع الاعتـراضات الواردة على المصنف في اختياره للفظ دون آخر.

٤ ـ ضرب الأمـثلة في المواطن التي قـد تخفي على القـارئ ليوضح للقـارئ المراد من اللفظ الذي اختاره النسفي، ويظهر هذا جليًا في عدة مواطن من كلام الشارح، كما في شرحه لكلام المصنف: والأصل الرابع القياس. وكـذا في غيره من المواطن عند مطالعة الكتاب.

٥ ـ استيعابه للتقسيمات الاصطلاحية الأصولية، فقد يأتي المصنف في المتن بذكر قسم، أو أكثر، فيأتي الشارح بالمزيد عليه، مستوعبًا لجميع الأقسام مع ضرب الأمثلة عليها.

٦ ـ اسـتشـهـاده لكلام المصنف بذكـر الآيات، أو الأحاديث التي تـؤيد ما ذهب إليـه المصنف.

٧ ـ إيراده للخلاف الواقع بين المتقدمين من فقهاء الحنفية سواء كان بالنسبة للأئمة الثلاثة أبو حنيفـة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، أو كـان بالنسبة لغيـرهم من بعدهم من أئمة الأصول كـالكرخي والجصاص والبزدوي والدبوسي، والسرخسي، أو كـان بالنسبة لمشايخ العراق، أو مشايخ بلخ، أو سمرقند، ونحو هذا.

٨ ـ ذكر الخلاف الواقع بين الحنفية وغيرهم من أئمـة الأصول، كالمالكية، أو الشافعية، فإن كان هناك خلاف ذكره، مع ذكره من وافق الشافعية أو المالكية من علماء الحنفية، أو كان الأمر بالعكس، مع ترجيحه لما يراه مناسبًا للدليل.

٩ ـ أورد بعض الاعـتراضات على كـلام المصنف، إلا أنه كـان متأدبًا فـي الخلاف مع شيخه، فلم يصـرح بتخطئته في الشرح، وإن كان يورد الاعتـراض عليه بقوله: ولقائل أن يقول.

١٠ ـ تحديده لموضع النزاع في المسـائل التي فيها نزاع بأن يذكـر محل الاتفاق، ثم يورد محل الخـلاف، مع ذكر الأدلة لكل فريق، وإيراد المناقـشة على المخالف، وترجـيح ما قوى دليله.

١١ ـ يستشهد بالفروع الفقهيـة، ليربط بين الأصول والفقه، وهذا كثير في الشرح، مع تحليله لهذه الفروع، وذكر المصادر التي استقى منها.

١٢ ـ قام بتعريف المصطلحات الأصولية الواردة في المتن، مع ذكره للاعتراضات الواردة على أحد التعـاريف، مع ذكره ما اختاره المحـققون من التعاريف، ودفع الاعـتراضات الواردة عليها.

١٣ ـ قام بشرح المعاني اللغوية الغريبة التي اشتمل عليها المتن، مع بيان المعنى الأصولي المراد منها.

ـ منهج التحقيق:

يتمثل منهج التحقيق في النقاط الآتية:

١ ـ ضبط النص وكـتابتـه على منهج قواعـد الإملاء الحديثـة، وقد اختـرت من النسخ أصحها وجـعلتها هي الأصل، وبينت في الهامش ما خـالف الأصل ونبهت عليه، مع بيان السقط الوارد في النسخ، وذكر الفروق بينهـا، وقد وجدت بعد البحث بدار الكتب المصرية عـدة نسخ اخترت منها أصـحها وأتمها وأقـربها إلى حياة المصنف وخـاصة التي عليها سماعات بين العلماء وقد اخترت ثلاث نسخ لضبط المتن وإخراجه وهي كالآتي:

أ ـ نسخة رقم «٢٥٦»، وعدد أوراقها «١٧٠» ورقة ومسطرتها «١٩» سطرًا، ميكرو فيلم رقم «٨٣١٢» وهي مكتوبة في عـام ٩٥٩هـ وهي أقدم النسخ وأصحـها، وقد جعلتـها الأصل وذلك لصحتـها، وقلة السقط بها، ومـدون عليها تصويبـات، وشرح لغوامض الألفاظ. وقد رمزت لها بالرمز أ.

ب ـ نسخة رقم «٢٤٢» وعدد أوراقها «١٩٨» ورقة ميكرو فيلم رقم «٨٣٤١» ومسطرتها عشرين سطرًا، نسخت عام «٩٦٤هـ» وذلك لأن بها بعض السقط، وأحدث في النسخ من الأصل. وقد رمزت لها بالرمز ب.

ج ـ نسخة رقم «٧١» وعدد أوراقها «١٦٠» ورقة ميكرو فيلم رقم «٥٦٠٦٣» ومسطرتها «٢١» سطرًا، نسخت عـام ٩٩١هـ وقدرمزت لها بالرمز «ج» في المقـابلة، وذلك لأنها

أقل في الضبط من الأصل، والنسخة (ب).

٢ ـ عزو الأقوال الواردة في الكتاب إلى مصادرها التي استقى منها الشارح.

٣ ـ عزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية واسم السورة.

٤ ـ عزو الأحاديث إلى مصادرها التي يوجد فيها من كتب السنة.

٥ ـ الترجمة للأعلام غير المشهورة.

٦ ـ التعليق عند الحاجة في المواطن التي تحتاج إلى إيضاح وبيان.

٧ ـ عزو الاعتراضات الواردة في الكتاب على المصنف صاحب المتن إلى أصحابها عند الوقوف عليها.

٨ ـ عزو ما أبهم من الأقوال إلى قائلها، مع بيان أدلتهم إذا لم يذكرها المؤلف.

والله أسأل أن ينفع بالكتاب، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، والله الهادي إلى سواء السبيل.

د. يحيى محمد أبو بكر

جامعة الأزهر ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية

قسم الشريعة الإسلامية ـ بالقاهرة